ع

من الحرف كما مر اذ الاصل احمصص اي بسكون الصاد لانه امر واما السابع
فلان ثاني المثلين زائد للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به في الوزن والمطلوب
منه موافقته الاعراب قوله اول مفعول مقدم بادغم ومثلين مضاف
اليه ومحركين نعت مثلين وفي كلمة نعت لمثلين وادغم فعل امر ولا ناهية
والاولى ان تكون عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير ادغم اول
مثلين محركين في كلمة مغايرة لاوزان مخصوصة لا كمثل هذه الاوزان
لان حذف الفعل المجزوم بلا الناهية مخصوص بالضرورة فلا
يحسن التخريج عليه حيث امكن غيره والكاف في قوله كمثل زائدة
ومثل مضاف اليه وما بعده مضاف معطوف عليه وقد جاء الفك
مما يجب فيه الادغام لتوفر الشروط والى ذلك اشار بقوله وشذ
اي الادغام في ما استوفى شروطه نحو الل كقولهم الل السقا اذا تغيرت
رائحته وكذا الاسنان اذا فسدت وقوله ونحوه فك بنقل عن
العرب فقبل يفهم منه انه سمع التفكيك في نحو الل وهي ثابتة
الفاظ اخر وهي دبب الانسان اذا نبت في وجهه شعر وصكك
الفرس اذا اصابه الصكك وهو عيب فيه وضبب الارض اذا
كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين
اذا التصقت ومششت الدابة اذا ظهر في وظيفها نتوء
وعززت الناقة اذا ضاق مجرى لبنها وبحح الرجل اذا كثر في صوته
بحة فهذه الالفاظ كلها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها وقد
يكون الفك للضرورة كقول الشاعر الحمد لله العلي الاجلل قوله
وشذ فعل ماض وفي الل متعلق بشذ والل فعل ماض ونحوه
معطوف على الل مرفوع على الفاعلية بشذ وبنقل نعت لفك والبا
بمعنى عن وقبل مبني للمفعول من القبول معطوف على شذ ونايب
الفاعل مستتر فيه يعود الى فك ثم اشار الى القسم الثالث وهو ما يجوز
فيه الفك والادغام وذكر له ثلاثة مواضع اشار الى الاول منها بقوله
وحيي وعيي كعيي افكك وادغم اي يجوز لك كل منهما دون
حذر وضابط ذلك ما كان الثلاثي فيه ياءين متحركتين تحركا لازما
فالادغام على انهما مثلان متحركان في كلمة والفك على ان اجتماع المثلين
فيها كالعارض لانهما لا يوجدان الا في الماضي فقط والعارض لا يعتد به

نتوء القاف

الا

الا ترى انهما لا يوجدان في نحو يحيا ويعيا ولكن الفك اجود وقرئ بالوجهين
في حيي من قوله تعالى ويحيى من حي ولا ادغام في نحو لن يحيي لان حركة
الثاني تزول بزوال الناصب بل ربما حذفت الحركة مع الناصب كقراءة
طلحة بن سليمان اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى بسكون اليا
ولا ادغام في اصل يحيي وهو يحيو ولان الثانية تقلب الفا
وانكسار ما قبلها ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله كذاك اي يجوز الوجهان
اذا كان المثلان تائين مصدرتين في الكلمة نحو تتجلى وتتلظى اما
الفك فظاهر لتصدر المثلين ومن ادغم الحق الف الوصل فقال اتجلى
واتلظى قاله المكودي ونحوه وفيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل
على اول المضارع ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله وكذاك
يجوز الوجهان اذا كان المثلان تائين في افتعل نحو استتر اما الفك
فظاهر ومن ادغم نقل حركة الاولى الى الفاء واسقط الهمزة وقال
ستر يستر الاعراب قوله كذاك خبر مقدم ونحو مبتدا
مؤخر وتتجلى مضاف اليه واستتر معطوف على تتجلى وما بتاءين
من فعل مضارع ابتدي قد يقتصر فيه على تا واحدة وهي
الاولى وتحذف الثانية كما قاله البصريون وجرى عليه في شرح الكافية
تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الاولى على معنى وهو المضارعة
دونها كتبين العبر وتجلى الشمس والاصل تتبين العبر وتتجلى
الشمس ومنه في التنزيل نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت وقول
الشاعر الم تر اني كلما جيت زائرا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
اصله تتطيب تنبيه الحاصل فيما اجتمعت في اوله من المضارع تاءان
انه يجوز فيه عنده ثلاثة اوجه اثباتهما وادغام الاولى في الثانية
مع اجتلاب همزة الوصل وحذف احديهما وفك اي وفك الادغام
حتم حرف مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن اي اذا التحق
بالمدغم فيه ما يوجب تسكينه كاتصال ضمير الرفع به وجب
فكه لانه لا يتصور الادغام في ساكن وذلك ان يتصل به ضمير متكلم
او مخاطب او مخاطبة او نون اناث نحو رددت ورددنا ورددت ورددت
ورددتن ومثل ذلك بقوله نحو حللت ما حللته واصله قبل اتصال
الضمير به حل فلما سكنت اللام الاخيرة لاتصال التاء به وجب الفك